جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى / كلية تربية المقداد
القسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي
الدراسة الصباحية

سمة الأمل لدى طلبة الجامعة

بحث مقدم الى مجلس كلية تربية المقداد - جامعة ديالى - وهو جزء من متطلبات الحصول على شهادة بكالوريوس في تخصص (الارشاد النفسي والتوجيه التربوي)

من قبل الطلبة

علي مهدي عبد
زهراء توفيق علي

بإشراف:

أ.م جلال محمد جاسم

1445هـ

2024م

اقرار المشرف

اشــهد ان اعــداد البحــث الموســوم بـــ**(ســمة الأمــل لــدى طلبــة الجامعــة)** والــذي تقــدم بـــه الباحثــان**(علــي مهــدي عبــد + زهــراء توفيــق علــي)** جـرى تحـت اشـرافي، فـي جامعـة ديـالى/ كليـة تربيـة المقـداد، وهـي جـزء مـن متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في الارشاد النفسي والتوجيه التربوي.

التوقيع
المشرف: أ.م جلال محمد جاسم
التاريخ: / /2024م

توصية السيد رئيس القسم

(بناءً على توصية الاستاذ المشرف ارشح البحث للمناقشة)

رئيس القسم
ا.م.د نادية محمد
التاريخ: / /2024م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾

صدق الله العظيم

آل عمران: آية 171

الإهـــــــــــــــــداء

إلى منارة العلم والامام المصطفى إلى الأمي الذي علم التعلمين إلى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم

سيدنا محمد (ﷺ)

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها

(((والدتي العزيزة)))

إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر

(((والـــدي العزيز)))

إلى من علمونا حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم إلى من صاغوا لنا علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح

(((أساتذتنا الكرام)))

شكر وتقدير

الحمد الله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم الانبياء والمرسلين صلى الله علية وعلى الة الذين حملوا لواء العلم وبلغوه للناس الى يوم الدين.

وقبل أن نمضي تقدم اسمى ايات الشكر و الامتنان و التقدير الى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة

الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة

الى جميع اساتذتنا الافاضل ونخص بالشكر والتقدير

(أ.م جلال محمد جاسم)

بتفضلة بالاشراف على بحثنا هذا لما بذلة من جهود ورعاية علمية وتوجهات ونصائح قيمة اذ كانت بمثابة وسام شرف لنا نعتز بها عاملين بها لمن يقصدنا بالعون و المساعدة واثرها واضح في عملنا

كما اشكر كل من ساعدنا على اتمام هذا البحث وقدم لنا العون ومد يد المساعدة وزودنا بالمعلومات اللازمة لإتمام هذا البحث

المستخلص

يهدف هذا البحث بتعرف على مما يلي:

1. تعرف على مستوى سمة الأمل لدى طلبة كلية تربية المقداد.
2. الفرق بين مستوى سمة الأمل لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس(ذكر، انثى).

تحدد البحث على الطلبة كلية تربة المقداد جامعة ديالى، للعام الدراسي (2023-2024)، حيث بلغ حجم العينة (100) طالباً وطالبة، وتحقيقاً لأهداف البحث قام الباحثان بتبني مقياس (نغم،2018) والمكون من (24) فقرة وخمس بدائل التي تتمثل بـ (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً, تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ ابداً) وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا باستخدام الاختبار الثاني لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعادلة الفا كرونباخ ومعادلة التجزئة النصفية توصل الباحثان إلى النتائج الآتية:

1. أن طلبة كلية تربية المقداد يتمتعون بمستوى متوسط عالٍ من سمة الأمل.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) في مستوى سمة الأمل لدى طلبة تربية المقداد.

وقدم الباحثان مجموعة من التوصيات:

1. عقد ندوات علمية لأثراء مقومات الأمل لطلبة الجامعة.
2. عقد ورش عمل لتبصير الطلبة بعوامل تعزيز الأمل.

واقترح الباحثان المقترحات الآتية:

1. اجراء دراسة لمعرفة اثر سمة الأمل على توقعات النجاح في المراحل الدراسية المختلفة.
2. أجراء دراسات تستهدف معرفة أثر سمة الأمل في الاداء الدراسي.
3. اجراء دراسات لمعرفة تأثير سمة الأمل في الصحة العامة.

ثبت المحتويـــــات

الموضوع	الصفحة
الآية القرآنية	أ
الإهـــــــداء	ب
شكـــــر و تقدير	ج
المستخلص	د
ثبت المحتويـــــات	ه-و
ثبت الجداول	ز
ثبت الملاحق	ز
الفصل الاول/ الاطار العام للبحث	6-1
اولاً: مشكلـــــــــة البحث	1
ثانياً: أهمـــــــــية البحث	2
ثالثاً: اهـــــــــداف البحث	5
رابعاً: حـــــــــدود البحث	5
خامساً: مصطلحـــــــــات البحث	6
الفصل الثاني/ الاطار النظري والدراسات السابقة	14-8
اولاً: مفهوم سمة الأمل	8
ثانياً: مكونات سمة الأمل	9
ثالثاً: النظريات المفسرة لسمة الأمل	9
رابعاً الدراسات السابقة	12
اولاً: الدراسات العربية	12
ثانياً: الدراسات الاجنبية	13
موازنة الدراسات السابقة	14
الفصل الثالث/ منهجية البحث واجراءته	18-16
أولاً: منهج البحث	16
ثانياً: مجتمع البحث	16
ثالثاً: عينة البحث	16

رابعاً: أداة البحث	17
خامساً: الوسائل الإحصائية	18
الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها	22-20
أولاً: عرض النتائج وتفسيرها	20
ثانياً: الاستنتاجات	22
ثالثاً: التوصيات	22
رابعاً: المقترحات	22
المصـــادر والمراجـــع	24-23
الملاحـــــق	30-26

ثبت الجداول

التسلسل	عنوان الجدول	الصفحة
الجدول رقم (1)	أعداد طلبة كلية تربية المقداد على وفق متغير الجنس والاقسام	16
الجدول رقم (2)	الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس سمة الأمل	20
الجدول رقم (3)	نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في استبانة سمة الامل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)	21

ثبت الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
الملحق (1)	أسماء الخبراء والمحكمين الذين تم عرض المقياس عليهم	26
الملحق (2)	الاستبانة بصيغتها الاولية	27
الملحق (3)	الاستبانة بصورتها النهائية	29

الفصل الاول

الاطار العام للبحث

- ❖اولاً: مشكلة البحث
- ❖ثانياً: أهمـــــية البحث
- ❖ثالثاً: اهـــداف البحث
- ❖رابعاً: حـــــدود البحث
- ❖خامساً: مصطلحـــــات البحث

اولاً: مشكلة البحث

تسيطر على سلوك بعض الافراد احيانا نزعة الى توقع الخير, واحيانا اخرى تسيطر عليهم نزعة الى توقع الشر, وتوصف النزعة الاولى بسمة الأمل ويسمى صاحبها متفائلا، بينما توصف النزعة الثانية بالتشاؤم ويسمى صاحبها متشائماً وتنعكس هذه النزعة التفاؤلية أو تلك التشاؤمية على سلوكياتهم وعلاقتهم الاجتماعية وعلى صحتهم النفسية وربما صحتهم الجسمية(اسماعيل، 2001: 52).

ويرى علماء نفس الشخصية أن الامل أو التشاؤم هما خلفية عامة تحيط بالحالة النفسية العامة للفرد وتؤثر فيها تأثيرا واضحا وعلى سلوكه وتوقعاته بالنسبة للحاضر والمستقبل(الانصاري، 1998: 11).

وبالرغم من أهمية سمة الأمل في الحياة الإنسانية وأنه يعتبر أمرا أساسياً للصحة العامة وان التشاؤم والنظرة السلبية للأحداث والحالة المزاجية السلبية لها علاقة وثيقة بسوء التوافق والاضطرابات النفسية التي يتعرض لها الأفراد، إلا أن تناولهما بالدراسة من جانب العلماء في التربية وعلم النفس حديث نسبياً إذ لم يحظى هذان المفهومان بالاهتمام الكافي في الدراسات النفسية وبصفة خاصة في البيئة العراقية (المجدلاوي،2012: 36)

وقد أكد علماء النفس أهمية سمة الأمل لبقاء الإنسان متحررا من المخاطر التي يمكن ان تفتك بصحته الجسدية والنفسية فقد كشفت نتائج عدد من الدراسات عن علاقة جوهرية موجبة بين التشاؤم وكل من الاكتئاب واليأس والانتحار والشعور بالعجز في حين كشفت النتائج أيضاً عن ارتباط سلبي جوهري بين الأمل وكل من الاكتئاب واليأس والانتحار والشعور بالعجز كذلك ظهر أن الأمل يرتبط جوهرياً سلباً بالقلق وقلق الموت والوسواس القهري على حين يرتبط التشاؤم ارتباطاً جوهرياً موجباً بالقلق وقلق الموت والوسواس القهري (الأنصاري،1998: 86).

أذا نرى ان الأمل مرتبط بالصحة النفسية والصحة الجسدية وهذا ما اكدت عليه دراسة (شاير وكارفر) التي ترى ان النزعة التفاؤلية نحو الحياة ارتبطت ايجابيا بالصحة النفسية والصحة الجسمية للأفراد، ودراسة (عبد الخالق، 1998) التي اشارت الى وجود ارتباطات ايجابية دالة بين سمة الأمل والصحة والتشاؤم والاعراض الجسمية وارتباطات سلبية دالة بين سمة الأمل والأعراض الجسمية والتشاؤم والصحة.

وتشير منظمة الصحة النفسية 2004 الى أن الأمل هو عملية نفسية إرادية تولد أفكاراً ومشاعراً للرضا والتحمل والثقة العالية بالنفس، وبنفس الوقت تبعد عن الفرد حالات اليأس والعجز، فالشخص المتأمل يفسر مشاكله وأزماته تفسيراً يسراً يبعث في النفس نوع من الطمأنينة والامن وهذا بدوره ينشط عند الفرد أجهزة المناعة النفسية والجسمية وبذلك يعتبر سمة الأمل هو الطريق الامثل للسعادة والصحة، أما التفسير التشاؤمي للأحداث من خلال النظر الى الجوانب السلبية للأحداث فقط فيستنزف طاقة الفرد ليشعره بضعف نشاطه ودوافعه، ويعتبر التشاؤم مظهراً من المظاهر التي تؤدي الى سوء صحته النفسية والاصابة بالأمراض النفسية والجسمية المتنوعة(بالبيد، 2009: 13)

وتعد شريحة الطلبة من اهم شرائح المجتمع لكونهم قادة المستقبل وعليهم تبني الامة امالها ومستقبلها وهم ورثة الغد واليهم تؤول مسؤولية حمل امانه العمل الوطني والقومي وعلى قدر ما ينجح المجتمع في اعداد هذه الشريحة على قدر ما ينجح في غده ويرى المجتمع نفسه دائما في مرآة الشباب (الحلو، 1988: 3)

اضافة الى ما تقدم تتضح مشكلة البحث الحالي من خلال الاجابة على التساؤل الآتي: **هل يتمتع طلبة كلية تربية المقداد في جامعة ديالى بسمة الأمل؟**

ثانياً: أهمية البحث:

يعد مفهوم سمة الأمل والمفهوم المقابل له التشاؤم من المفاهيم النفسية الحديثة نسبياً التي دخلت البحث المكثف في مجال علم نفس الصحة والتخصصات النفسية الأخرى. (محيسن،2012: 55)

ويعتبر موضوع سمة الأمل والتشاؤم من الموضوعات المهمة في علم النفس لما لهما من تأثير في سلوك الأفراد وفى حالتهم النفسية فعندما تلبى جميع حاجات الفرد يشعر الأمل وبأنه يستطيع أن يحقق أهدافه مما يجعله يشعر بالسعادة والانبساط وبالتالي يحفزه علي أن يقبل علي الحياة بهمة ومثابرة ورغبة ويضع في اعتباره احتمالات النجاح ، أما إذا فشل الفرد في إشباع حاجاته فانه يشعر بالتشاؤم وأنه لا يستطيع أن يحقق أهدافه مما يجعله يشعر باليأس وفقدان الأمل والإحباط ويقبل علي الحياة بفتور وتردد وتوقع الفشل وهو دائماً متشكك في النجاح مما قد يؤدي إلي اضطرابه(المجدلاوي،2012: 8)

وتحتل دراسة سمة الأمل اهتماما بالغاً من قبل الباحثين نظراً لارتباط هذه السمة بالصحة النفسية والجسمية للفرد، فقد أكدت مختلف النظريات على ارتباط الأمل بالسعادة والصحة والمثابرة والإنجاز والنظرة الإيجابية للحياة, بينما ارتبط التشاؤم بالاضطرابات النفسية وزيادة احتمال الإصابة بالأمراض العضوية. (محيسن،2012: 55)

وتشير العديد من الدراسات كدراسة عبد الخالق(2000) الى ان الأمل يقلل من خطر التعرض للمشاكل الصحية وإلى انتعاش أسرع بعد الأحداث المهمة كالموت أو المرض، وأن المتفائلين أقل قلقاً، وأكثر قدرة على تحمل الشدائد، وأكثر ثقة وقدرة على اتخاذ القرار، وأكثر إبداعاً كما أظهرت وجود علاقة إيجابية مرتفعة بين النظرة التفاؤلية والسعادة، وأن سمة الأمل ترتبط إيجابياً بالسيطرة على الضغوط ومواجهتها وحل المشكلات بنجاح وضبط النفس، وتقدير الذات والتوافق، والصحة الجسمية والنفسية، والعادات الغذائية الصحية، في حين أن المتشائم يعاني من القلق والضيق النفسي وانخفاض الثقة وعدم القدرة على اتخاذ القرار وتدني تحصيله الدراسي، وهذا ما يؤكده الدسوقي أن للتفاؤل والتشاؤم أهمية في السلوك الإنساني حيث يؤثر كل منهما علي الحالة النفسية للفرد وتوقعاته بالنسبة للحاضر والمستقبل سواء أكانت تفاؤلية أو تشاؤمية(المجدلاوي،2012: 9).

لوحظ ان وليام جيمس (James, 1958) هو أول من ابرز مفهوم الأمل ويرى انه معيار للفرد اذا يتوقع فيه اتجاه الاحداث او المواقف او المهمات توقعا كبيرا بالنجاح (James, 1958:193)

وأكد لازاروس (Lazarus,1999) ان الأمل يزود الفرد بأرضية صلبة تمكنه من التواصل مع الحياة من خلال التغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجهه من خلال تحقيق الرغبات، وان كل فرد بحاجة الى الأمل لأنه من دون الأمل يبقى يائسا محبطا كما انه يتضمن الكفاح والتصميم وبذلك يكون عاملا مساعدا لتوقع ظروف أحسن وافضل واستعداد لتحقيق الطموحات والرغبات (Lazarus, 1999:11).

يعد الشباب في جميع دول العالم الركيزة الأساسية للمجتمع، فهم يؤدون دوراً رئيساً في العمل بكفاءة من أجل استمرار حياة المجتمع وتطوره بما يحقق الأمن والاستقرار للمجتمع في

كافة المجالات، فإذا تمتعت هذه الفئة بصحة نفسية وجسمية عالية فإننا نتوقع مردوداً إيجابياً نحو بناء المجتمع في كافة المجالات.(محيسن، 2012: 53)

ويشكل طلبة الجامعة طليعة متقدمة من هذه الشريحة الاجتماعية لانهم العناصر المتدربة والمتخصصة والاساس في احداث التغيرات الشاملة في مجالات الحياة كافة (الحوشان، 2000: 3) حيث ان فئة طلبة الجامعة تعد فئة اساسية مهمة في المجتمع ومن المؤمل لها ان تقع على عاتقها مسؤولية قيادة معظم مفاصل المجتمع وميادينه فهم يمثلون طاقة انتاجية بعد وقبل اتمامهم الدراسة والتحاقهم بالعمل والانتاج (وادي، 1999: 6) وهذا يوجب ان يتمتعوا بصحة نفسية سليمة, لكونها تهيئ الفرد للتعلم الجيد والتوافق الحسن مع تحديات البيئة(سوين، 1988: 6). كذلك تمتع الطلبة بالصفات المرتبطة بالأمل تحررهم من البقاء عالقين في الفشل الذي قد يتعرضون له وتمكنهم من أي يصبحوا مليئين بالطاقة والحماس لميدان الاداء القادم(Snyder,1994:541) ولأنهم عماد المستقبل وقادته في معظم مفاصل الحياة وسيادتها ومركز طاقاته القادرة على احداث التغير ولاسيما بعد اكمالهم الدراسة ودخولهم ميدان العمل والانتاج. (العيسوي، 1999: 17) فضلا عما سبق يستنتج الباحثان أن أهمية البحث تكمن في الآتي:

- تعد فئة طلبة الجامعة من الفئات الهامة في المجتمع، فهم معلمو المستقبل، وتمتعهم بدرجة عالية من الامل ينعكس إيجابياً عليهم وعلى سلوكهم تجاه تلاميذهم في المستقبل.
- أهمية الموضوع الذي تتناوله الدراسة لما للأمل من أثر كبير في سلوك الأفراد وحالتهم النفسية.
- تزويد الأخصائيين النفسيين بنتائج هذه الدراسة لوضع برامج إرشادية ترفع من تأملهم وتخفض من تشاؤمهم.
- من المتوقع أن تؤدي هذه الدراسة وما يتلوها من دراسات إلى تحسين نظرة الطلبة المتشائمة– ان وجدت – وهذا ما يؤدي الى تحسين الصحة النفسية ومن ثم زيادة الانجاز الدراسي.
- تشكل هذه الدراسة أهمية كبيرة بالنسبة إلى جامعة ديالى والمؤسسات والمراكز التعليمية والارشادية في العراق.

ثالثاً: أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

3. تعرف على مستوى سمة الأمل لدى طلبة كلية تربية المقداد.
4. الفرق بين مستوى سمة الأمل لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس(ذكر، انثى).

رابعاً: حدود البحث

يتحدد هذا البحث بالحدود الآتية:

1- **الحدود الموضوعية:** يتناول البحث موضوع سمة الأمل.

2- **الحدود البشرية:** تم تطبيق البحث على طلبة كلية تربية المقداد.

3- **الحدود المكانية:** تم اجراء البحث كلية تربية المقداد / جامعة ديالى.

4- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث في العام الدراسي (2024/2023).

خامساً: مصطلحات البحث

سمة الأمل

عرفه كل من :

- سنايدر" (Snyder,1991) بأنها: «حالة من الدافعية الإيجابية تؤدي إلى النشاط الداخلي وتدعم الشعور بالنجاح، كما يضيف تعريفا آخر وصف فيه سمة الأمل على أنها: التوجه المعرفي الإيجابي الذي يعطي الشعور بالدافع القوي للنجاح وقد ركز هذا التعريف على الإطار المرجعي للإنسان المتمثل في قدرته على تحديد الهدف والسير في مسارات وسبل لبلوغ هذا الهدف (معمريه، 2011: 184_185).
- (عبد الصمد، 2005) ادراك الفرد بأن رغباته واهدافة يمكن تحقيقها(عبد الصمد، 2005 : 38)
- "رند" و "تشيفنز" (Rand & Cheavens, 2009) بأنها: «القدرة التي يدركها الفرد والتي تساعده وتزوده بالدافعية لإيجاد الوسائل والطرق التي تمكنه من تحقيق أهدافه التي يرغب بها(حمدونة وعسلية، 2015: 736).
- "أبلر "(Abler,2012) بأنها: عبارة عن قوة نفسية اجتماعية يشمل الرغبة العامة في تحقيق الأهداف أو الرغبات، ليس هذا فقط فهو يسعى إلى تحقيق الأهداف حتى وإن كانت فرص النجاح شحيحة، فهو السابقة المعرفية والانفعالية الممهدة لتطوير المعتقدات والمواقف والسلوكيات التي ستساعد المرء على الوصول إلى الأهداف العامة والخاصة(Abler,2012:66).
- (حسين،2018) بانه: حالة ايجابية تستند الى الاستعدادات والتهيؤ المعرفي ذو المنشأ التفاعلي في القوة والاتجاه ومن خلالها يسعى الفرد للوصول الى رغباتة ويحققها(حسين،2018: 23).

التعريف النظري: تبنى الباحثان تعريف (حسين،2018) تعريفاً نظرياً.

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته عن فقرات مقياس سمة الأمل.

الفصل الثاني

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولاً: مفهوم سمة الأمل

ثانياً: مكونات سمة الأمل

ثالثاً: النظريات المفسرة لسمة الأمل

رابعاً: الدراسات السابقة

اولاً: الدراسات العربية

ثانياً: الدراسات الاجنبية

اولاً: مفهوم سمة الأمل

يعتبر مفهوم سمة الأمل من أهم المفاهيم الأساسية في علم النفس الإيجابي، لما له من آثار إيجابية عديدة على تحقيق التكيف الأنساني والصحة النفسية والجسمية، وأضاف (فريد،2003) أن الأمل نقطة ايجابية جديدة تستخدم في تنمية الموارد البشرية في مجالات العمل والتعلم والأنتاج، وأن نقص الأمل يؤدى الى المعاناة من الأكتئاب والسلوك الانتحاري، وكما أن فقد الأمل يساهم في الأحساس بأنعدام الحيلة، والتشاؤم، والوجدان السلبي وضعف القدرة على التحمل، والتقييم السلبي للأحداث(عبد الصمد، 2005: 55).

وقدم (سنايدر واخرون، 1991) تعريفاً لسمة الأمل على أنه "حالة إيجابية تحفيزية تقوم على أساس تبادلي مستمدة من الأحاسيس الناجحة وتعتمد على مكونين هما " المقدرة " وهو الطاقة الموجة للهدف، و"السبل" وهو التخطيط لتلبية الأهداف والأهداف تختلف في درجتها المحددة، ومع وجود أهداف غامضة فإنه من المرجح أن يحدث التفكير في الأمل فعلى سبيل المثال فمن الصعب أن نتخيل الأهداف المرجوة، وهو تحفيزي مكون من مكونات الأمل النظرية وهو الذات المرجعية له أفكار تنطوي على الطاقة العقلية لبدء ومواصلة باستخدام الطرق من خلال جميع المراحل للسعى للوصول الى الهدف، وتتعلق هذه النقطة فقد وجدنا أن الأفراد مرتفعي الأمل والمقدرة لديهم القدرة على المساعدة للبحث عن قنوات للدوافع المطلوبة إلى طريق أفضل بديل(العاسمي، 2016: 297).

اما (حسين،2018) عرفه بانه: حالة ايجابية تستند الى الاستعدادات والتهيؤ المعرفي ذو المنشأ التفاعلي في القوة والاتجاه ومن خلالها يسعى الفرد للوصول الى رغباته ويحققها(حسين،2018: 23).

تعد سمة الأمل من المفاهيم المهمة في علم النفس، وقد بدأ تقديم المفاهيم المرتبطة بسمة الأمل في الدراسات النفسية والطبية النفسية في خمسينيات القرن العشرين، وقد ألقي تيار مبكر من البحوث الضوء على دور سمة الأمل في التكيف الإنساني، فضلاً عن أهمية الأمل في البدء بالتغير، والرغبة في التعلم(عبد الخالق،2004: 139).

وخلال السبعينيات من القرن الماضي زاد الاهتمام بمفهوم سمة الأمل وذلك بالتركيز على أهمية الأهداف ونظراً لان بعض الخطط قد لا تنجح فلذلك فان الشخص الذي يكون لديه درجة مرتفعة من الأمل يعمل على إنتاج عدد كبير من الطرق من أجل التغلب على العقبات التي من المحتمل أن تقف أمام أي طريق لتحقيق تلك الأهداف(ابو جراد، 2011: 138).

ثانياً: مكونات سمة الأمل

يرى (سنايدر واخرون، 2002) أن هناك مكونين رئيسين لسمة الأمل هما:

1) الطاقة Agency وتعنى مستوى الطاقة والقوة الموجهة للهدف.

2) المسارات Pathways والتخطيط للطرق المؤدية للهدف حيال الموقف.

ثالثاً: النظريات المفسرة لسمة الأمل

1- نظرية ستوتلاند (Stotlands) :

في ستينات القرن العشرين ظهرت نظرية (ستوتلاند) في الأمل حيث أكدت النظرية على توقع ما هو أكثر من الصفر في تحقيق رغبات الفرد وطموحاته أو الأمل المرتفع في هذا السياق يعكس ادراكا لاحتمالية مرتفعة لتحقيق رغبة ما وقد افترض (ستوتلاند،1994) ان من الضروري وجود مستوى ولو بالحد الأدنى من اهمية الرغبة او الطموح او الغاية التي يريدها الفرد لكي يكون الأمل ذا فاعلية اضافية الى امكانية أن يتم سؤال الشخص عن مدى لأمكانية تحقيق رغباته (Stotlands, 1995:356).

وأوضح كذلك ان الأمل غالبا ما يستند الى الاستنتاج الذي يقوم به الفرد حيال حالة لشخص آخر في موقف معين ذلك ان الشخص عندما يستجيب المجموعة من الاحداث السابقة بناتج سلوكي لاحق فالفرد سيستنتج بأن مستوى فاعلية الأمل يكون مرتفعا الى الحد الذي يسمح بتحقيق الناتج السلوكية على الرغم من الأمل يبدو أنه يحدث في سياقات موقفية معينة الا ان ستوتلاند يسمح باحتمالية ان بعض الافراد لديهم مستويات مرتفعة من الأمل عبر مواقف الحياة المختلفة، ومن ناحية أخرى يشير الى ان الأمل هو من الخبرات الشائعة لدى بني البشر فكل انسان يأمل ان تتحقق اهدافه وطموحاته ويصبو الى العلا لتحقيق المكانة لنفسه التي يتمناها وكذلك يتمنى أن ينجح في علاقاته مع اصدقائه وان تكون احلامه صحيحة وواقعية ومقبولة اجتماعيا ويكون الانسان مع الأمل اكثر فاعلية ويحيا حياته متحمسا للفرد الذي لدية اهداف وطموحات(Shaw & Costanzo, 1985:170-171)

وايضا يؤكد ستوتلاند ان القلق يؤدي الى ادراك عدم تحقيق النجاح والطموحات وعدم احتمالية تحقيق اهدافة ورغباته وهذا الافتراض يتسق مع رأي فرويد (Feud) وماسلو (Maslow) فالفرد اذا كان قلق وخائف من تحقيق نجاحاته ولا يمتلك الأمل فهذا بدورة يؤثر على ادراكة المكاني، وتشير النظرية الى اهمية الأمل وعلاقته بالجنس. حيث اكدت بعض الدراسات الى اختلاف امتلاك الأمل حيث الأنثى اقل املا من الذكر وذلك لانها لا تسعى الى تحقيق اهدافها وطموحاتها بصورة معتدلة نظرا الى جوانب عديدة

في شخصيتها والقيود والعقبات التي تعترضها والمستوى الذي يسمح لها بالمشاركة الفاعلة في الحياة نحو ما تطمح الية(عبد الخالق،2004: 150).

2- نظرية لازاروس (Lazaros,1999)

اعطى لا زاروس في نظريته المعنى النفسي لسمة لأمل وان الأمل لا يتوافر حاليا في حياة الفرد وانه شيء ايجابي، ربما هو في طريقه الى الحدوث وانه بصدد التوصل اليه على الرغم من ان الرغبة تعد خاصية اساسيه فيه إلا ان سمة الأمل لا تعتمد عليها فقط لا نه يتطلب الاعتقاد بأمكانيه توصل الفرد الى نتيجة مرغوبة فيها، ومن الشروط الاساسية في سمة الأمل ان تكون ظروف حياة الفرد تتضمن حرمانا، ضررا او تهديدا لذلك فأن الفرد يأمل ان يكون هناك تغيير نحو الاحسن(Lazaros,1999:7). كذلك اكد لازاروس دور التقبل في الحياة والانفعالية حيث ان المرء لا يمكن له ان يقبل قدرا محتوماً من دون بعض الأمل فيما يخص امكانية الوصول الى حياة ايجابية في وجه الخسارة القادمة التي قد يتعرض لها وان التقبل والأمل متداخلان فيما بينهما، الأمل يعتمد على فهما لما يحصل من احداث في الحياة ويتضمن احكاما ايجابية وسلبية وأمكانيه التوصل إلى نتائج ايجابية حول احداث الحياة الضاغطة والتعامل معها(Lazarus,1999:2).

ان تصورنا لما يمكن ان يحدث تحت وطأة الظروف الضاغطة يعني ان الأمل هو الاعتقاد الامثل بإمكانية التوصل الى نتيجة ايجابيه، ومما تقدم تجد الباحثتين ان نظرية سنايدر للأمل لتكون الاطار النظري لبناء مقياس الأمل عند طلبة الجامعة، وان النظرية تمثل منهج يسمح بقياس الفرد من عدة جوانب في وقت واحد اضافة الى انها ركزت على العمليات التفكيرية في نظرية سمة الأمل(Lazarus,1999:3).

3- نظرية (Snyder et,al,2002)

تبدأ نظرية سنايدر مع افتراض أن الأنشطة البشرية والهدف الموجه وفقاً لذلك هي أهداف تسلسل العمل العقلي وأنها توفر المكون المعرفي الذي تستند عليه نظرية سنايدر وقد تكون الأهداف قصيرة أو طويلة الأجل ولكن التي يحتاجونها لتكون ذات قيمة لاحتلال الفكر الواعي وبالمثل، يجب أن تكون الأهداف قابلة للتحقيق، لكنها أيضاً تحتوي عادة على بعض درجة من عدم اليقين وحول هذه المسألة أجريت مقابلات مع الناس، وأشار التقرير إن الأمل يزدهر في ظل الاحتمالات المتوسطة في تحقيق الهدف(Snyder et,al,2002:255).

ترى نظرية الأمل أنه يتمثل خصوصاً في اعتقاد الشخص بأن في مقدوره أن يجد سبلاً التحقيق الأهداف المرجوة ويصبح مدفوعاً لاستخدام هذه السبل وعليه فلا بد من التمييز بين الأمل الذي يتخذ طابع الرجاء

السلبي في تحقيق الأهداف، من خلال فعل قوى خارجية وتلقي آثارها من قبيل انتظار الفرج، وبين منظور سمة الأمل الإيجابي والمبادر الذي تقول به هذه النظرية فنظرية سنايدر تبدأ بمواصلة الجهود نحو تحقيق الأهداف حيث تهتم هذه النظرية بمعالجة بنيات احترام الذات (حجازي،2005: 338)، وقد أشار (Snyder, 2002) أن نظرية سمة الأمل تتضمن ثلاثة مقومات متفاعلة تشكل النموذج الكامل للأمل:

المقوم الأول: تشكيل الأهداف.

انطلاقا من الافتراض بأن السلوك توجهه أهداف ومن ثم فأن الأهداف هي مبتغى تتابع النشاط الذهني الذي يؤسس النظرية الأمل وقد تكون الأهداف قصيرة المدى أو بعيدة المدى إلا أنها يتعين أن تكون ذات قيمة كافية كي تشغل حيز التفكير، كما تحتاج إلى أن تكون ممكنة التحقيق وليست مستحيلة، أي تحتاج إلى أن تتجاوز إمكان الوصول العادي الإجرائي، وأن تحاط بشيء من عدم التأكد(حجازي، 2012: 130).

المقوم الثاني: التفكير الوسائلي

يتعين الوصول إلى الهدف أن يدرك المرء ذاته على انه قادر على إيجاد سبل وصول عملية إليه، أو توليد هذه السبل وهي العملية التي يطلق عليها (Snyder) تسمية التفكير الوسائلي الذي يعني إدراك القدرة على تدبر أو توليد سبل إجرائية للوصول(حجازي، 2012: 132).

المقوم الثالث: التفكير التدبيري وما أطلق عليه سنايدر تسمية (Agentic Thinking)

وهو يعني القدرة المدركة على حشد الإمكانات للسير على سبيل الأنجع للوصول إلى الهدف، من بين البدائل التي تم توليدها كما يعني شحذ الدافعية الذاتية وتعبئتها بغية المثابرة والإصرار في السير نحو الهدف "أنا أستطيع إنجاز ذلك ولن أتوقف أو أتراجع عن السعي وبذل الجهد من أجل ذلك إذاً لابد من تفاعل هذه الثلاثية وتكامل مقوماتها لتحقيق الأهداف الكبرى: أهداف طموحة واقعية ، تفكير وسائلي خلاق تفكير تدبيري يقوم على دافعية عالية يتطلب الأمل عمل هذه الثلاثية بحالتها الفضلي، وعلى ذلك يصبح الأمل تبعاً النظرية (Snyder) هو حالة دافعية فعالة تقوم على ثقة بالنجاح مشتقة بشكل متبادل التأثير من تخطيط سبل ناجعة للوصول إلى الهدف وفاعلية عالية والمثابرة والتصميم والقدرة في التحرك على مسار البديل الناجع(حجازي، 2012: 134).

وقد اعتمد الباحثان نظرية لازاروس ترشيحاً نظرياً لهما وذلك كونها اكثر النظريات شموليه واكثرها دقه وتفسير لسمه الامل والتي اعتمدها وتبناها في المقياس لبناء مقياسه.

رابعاً: دراسات سابقة

من خطوات البحث العلمي هو اطلاع الباحثتان على الدراسات السابقة حيث تمكنها من معرفه موقع بحثها من هذه الدراسات والإفادة من هذه الدراسات في مجال تحديد الاهداف واختيار الاساليب الاحصائية المناسبة، لذا ستعرض الباحثتين الدراسات التي تناولت سمة الأمل.

اولاً: الدراسات العربية

1- دراسة (المشعان، 2000) بعنوان العلاقة بين الأمل والتشاؤم والإضطرابات النفسية الجسمية وضغوط أحداث الحياة لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الأمل والتشاؤم والإضطرابات النفسية الجسمية وضغوط أحداث الحياة لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (319) طالبًا وطالبة منهم (160) ذكور و (159) من الإناث، وطبق على العينة أدوات تشمل مقياس الأمل والتشاؤم، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق جوهرية بين الذكور الإناث في الأمل والإضطرابات النفسية الجسمية، حيث أن الذكور كانوا أكثر تفاؤلا من الإناث، والإناث كن أكثر اضطرابًا نفسيًا وجسميًا من الذكور وكذلك عدم وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث في التشاؤم وضغوط الحياة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط جوهري سلبي بين الأمل والتشاؤم ولكن لا وجود ارتباط موجب جوهري بين التشاؤم والإضطرابات النفسية الجسمية وضغوط أحداث الحياة(المشعان، 2000: 514).

2- دراسة (القاسم، 2011) بعنوان "الذكاء الوجداني وعلاقته سمة الأمل".

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وسمة الأمل والكشف عن الفروق في الذكاء الوجداني وسمة الأمل في ضوء بعض المتغيرات التخصص الدراسي المستوى الدراسي وكذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الذكاء الوجداني و سمة الأمل، وقد تكونت العينة من (400) طالبة من جامعة أم القرى بالسعودية بواقع (200) طالبة علمية (200) طالبة أدبية واستخدم الباحث مقياس الذكاء الانفعالي لـ(عثمان ورزق، 2001) ومقياس سمة الأمل إعداد (عبد الخالق، 2004).

وتوصلت نتائج الدراسة فيما يخص متغير الأمل إلى عدم وجود فروق وفقا لمتغير التخصص الدراسي (علمي أدبي) على بعدي الأمل السبل الإرادة بينما كشفت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائيا بين الطالبات التخصص العلمي والأدبي على الدرجة الكلية لمقياس الأمل لصالح طالبات التخصص الأدبي(قاسم،2011: 3).

3- دراسة (حسين، 2012) بعنوان "علاقة سمة الأمل بقلق المستقبل".

أجريت هذه الدراسة في العراق وهدفت إلى دراسة علاقة سمة الأمل بقلق المستقبل لدى طلبة الجامعة، حيث تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من تخصصين الإنساني والعلمي، حيث قام الباحث ببناء مقياس قلق المستقبل وتبني مقياس سمة الأمل.

وأظهرت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق في مستوى الأمل بين الذكور والإناث ولا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى سمة الأمل لدى طلبة ذوي التخصص العلمي.

ثانياً: الدراسات الاجنبية

1- دراسة (كانتي ميشيل، 2001) بعنوان "العلاقة بين احداث الحياة وسمة الأمل والمقدرة الذاتية لدى المراهقين".

كان هدفها التعرف على العلاقة بين احداث الحياة وسمة الأمل والمقدرة الذاتية لدى المراهقين حيث اجريت الدراسة على عينة بلغت (202) من طلاب المدارس الثانوية بمدينة ميامي موزعة كالآتي ((91) من الذكور – (111) من الاناث) واستخدمت الدراسة الأدوات التالية استبيان تغير احداث الحياة لدى المراهقين، ومقياس ميلر للأمل، ومقياس المقدرة للرعاية الذاتية، وكشفت الدراسة عن وجود ارتباط ايجابي بين الأمل والمقدرة على الرعاية الذاتية، وكما لم ترتبط سمة الأمل بأحداث الحياة، وتعد سمة الأمل عامل مهم في التنبؤ بالمقدرة على الرعاية(Canty- Mitchell, 2001:31).

2- دراسة (سنايدر، 2002) بعنوان "علاقة سمة الأمل بالرضا عن الحياة".

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة سمة الأمل بالرضا عن الحياة ومدى تأثير بعض الخصائص الديموغرافية مثل السن والحالة الاجتماعية على عينة قوامها (215) طالب جامعي وكبار السن من الذكور والإناث ومختلف الحالات الاجتماعية (متزوج عازب أرمل مطلق).

واستخدمت الدراسة مقياس الرضا عن الحياة ومقياس سمة الأمل، وكشفت نتائج المتوصل إليها عن وجود علاقة موجبة بين سمة الأمل والرضا عن الحياة ووجود فروق على مقياس سمة الأمل عبر المراحل العمرية المختلفة فسمة الأمل كانت أقل بالنسبة للفئة العمرية الأكبر سنا (45-60) عاماً وبالنسبة للحالة الاجتماعية لم تكن هناك فروق بين المجموعات، كما توصلت الدراسة إلى أن سمة الأمل من المتغيرات المنبئة بالرضا عن الحياة(Snyder, 2007:162).

موازنة الدراسات السابقة :-

1- الأهداف :-

لقد تنوعت الدراسات التي تم عرضها تبعاً لتنوع اهدافها، فبعض الدراسات كانت تهدف الى معرفة العلاقة بين الأمل والتشاؤم والإضطرابات النفسية الجسمية وضغوط أحداث الحياة مثل دراسة (مشعان، 2000)، اما دراسة (القاسم،2011) فحاولت الكشف إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني وسمة الأمل، اما دراسة (حسين،2012) فتهدف الى دراسة العلاقة بين سمة الأمل وقلق المستقبل، اما دراسة (كانتي مشيل،2001) كان هدفها التعرف على العلاقة بين احداث الحياة وسمة الأمل والمقدرة الذاتية، اما دراسة (سنايدر،2002) فتهدف إلى التعرف على علاقة سمة الأمل بالرضا عن الحياة، اما الدراسة الحالية فتهدف الى معرفة مستوى سمة الامل لدى طلبة كلية تربية المقداد.

2- العينات :-

اختلف الباحثون في اختيارهم للعينة التي تطلبتها دراساتهم تبعاً لاختلاف وتنوع اهدافها، وكانت اكبرها عينة (القاسم،2011) حيث بلغت العينة من (400) طالبة من جامعة أم القرى بالسعودية، اما اصغرها فكانت عينة (كانتي مشيل، 2001) حيث بلغت العينة من (202) من طلاب المدارس الثانوية بمدينة ميامي موزعة كالآتي ((91) من الذكور – (111) من الاناث)، اما الدراسة الحالية بلغت عينتها (100) طالب وطالبة من كلية تربية المقداد.

3- الوسائل الاحصائية: -

لقد تباينت الدراسات في استخدامها للوسائل الإحصائية حسب اهدافها وطبيعة كل دراسة وكان من ابرز الوسائل الإحصائية التي استخدمت في هذه الدراسات (معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينة واحدة مستقلة، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وإعادة الاختبار، معادلة الفا كرونباخ) اما الدراسة الحالية فقد استخدم الباحثان :(معامل ارتباط بيرسون، الاختبار، الاختبار التائي لعينه واحده، معادلة سبيرمان براون).

4- النتائج:-

كانت جميع الدراسات السابقة متشابهة في نتائجها اذ دلت الى ارتفاع نسبة سمة الامل بصورة عامة فضلا عن أن نتائج معظم الدراسات اجمعت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) فيما عدا دراسة (قاسم، 2010) و(حسين،2012) فكانت نتائج دراسته عدم وجود فروق دالة إحصائيا افراد العينة، أما الدراسة الحالية فأكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

- ❖اولاً: منهج البحث
- ❖ثانياً: مجتمع البحث
- ❖ثالثاً: عينة البحث
- ❖رابعاً: اداة البحث
- ❖خامساً: الوسائل الاحصائية

منهجية البحث واجراءاته

يتناول هذا الفصل منهجية البحث واجراءته التي سيتم اتباعها من قبل الباحثان لتحقيق اهداف بحثهما، ومن ثم تحديد مجتمع البحث واختيار العينة المتمثلة بأدوات البحث وتطبيقها وتحديد الوسائل الاحصائية المناسبة المعالجة البيانات وتحليلها، وكذلك استخراج نتائج البحث ويمكن عرضها بما يلي:

اولاً: منهج البحث

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي الذي يتناسب مع تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة، ومن ثم وصفها، حيث يعتمد دراسة الظاهرة كما هي عليه في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقاً(ملحم، 2000: 324).

ثانياً: مجتمع البحث

تكوّن مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية تربية المقداد في جامعة ديالى البالغ عددهم (508) ممن درسوا في العام الدراسي 2023 -2024.

ثالثاً: عينة البحث

قاما الباحثان باستعمال الطريقة العشوائية ذات التوزيع المتساوي من أجل سحب عينة البحث والتي بلغت (100) طالب وطالبة موزعين على وفق الاقسام التابعة لكلية تربية المقداد بواقع (50) طالب وطالبة من قسم الرياضيات و(50) طالب وطالبة من قسم الارشاد موزعين حسب الجدول (1).

الجدول (1) أعداد طلبة كلية تربية المقداد على وفق متغير الجنس والاقسام

ت	الاقسام	الجنس		المجموع
		الذكور	الإناث	
1	الارشاد	25	25	50
2	الرياضيات	25	25	50
المجموع		50	50	100

رابعاً: أداة البحث

اولا: مقياس سمة الأمل

بغية تحقيق أهداف البحث الحالي، تطلب توفر أداة تتصف بالصدق والثبات لغرض التعرف على سمة الأمل لدى طلبة كلية تربية المقداد، قام الباحثان بتبني مقياس (نغم،2018) وقبل أن نقوم بتحديد صلاحية الفقرات وعرضها على الخبراء وفيما يلي عرض لإجراءات اعداد الاداة.

صلاحية المقياس: من اجل التعّرف على مدى صلاحية المقياس وتعليماته وبدائله، قام الباحثان بعرض مقياس سمة الأمل المكون من (24) فقرة وخمس بدائل التي تتمثل بـ (تنطبق عليّ دائماً، تنطبق عليّ غالباً, تنطبق عليّ احياناً، تنطبق عليّ نادراً، لا تنطبق عليّ ابداً) على مجموعة من المختصين والخبراء في علم النفس، والبالغ عددهم (6) خبراء لبيان آرائهم وملاحظاتهم انظر الملحق (1) فيما يتعلق بمدى صلاحية المقياس، ومدى ملائمته للهدف الذي وضع لأجله، وبعد جمع آراء الخبراء وتحليلها اعتمد الباحثان نسبة اتفاق (80%) فاكثر بين تقديرات المحكمين(عودة،1998: 157). فكانت كل الفقرات مقبولة دون تغيير، واصبح المقياس يتكون من (24) فقرة بصيغته النهائية انظر الملحق(2).

تصحيح المقياس: استعمل الباحثان طريقة ليكرت في الاجابة على فقرات المقياس، فإذا كانت أجابة الطالب عن فقرات المقياس الايجابية بـ (تنطبق عليّ دائماً) يعطى له (5 درجات) في حين اذا كانت أجابته عن فقرات المقياس بـ (لا تنطبق عليّ ابداً) يعطى له (درجة واحدة) في حين تصحح بقية البدائل على وفق الدرجات الواقعة بين هاتين الدرجتين.

اما اذا كانت أجابة الطالب عن فقرات المقياس السلبية بـ (تنطبق عليّ دائما) يعطى له (درجة واحدة) في حين اذا كانت أجابته عن فقرات المقياس بـ(لا تنطبق عليّ ابداً) يعطى له (5 درجات) في حين تصحح بقية البدائل على وفق الدرجات الواقعة بين هاتين الدرجتين.

ثانياً: مؤشرات صدق المقياس: يعد الصدق من الخصائص اللازمة في بناء المقاييس لكونه يشير الى قدرة المقياس على قياس الخاصية التي وضع من اجل قياسها (فرج،1980: 360) واستخرج للمقياس الحالي المؤشر الصدق الظاهري:

الصدق الظاهري Face Validity: تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراء بشأن صلاحية المقياس وملائمته لمجتمع الدراسة، وكما مبين في الملحق (1).

الثبات: أعتمد الباحثان في إيجاد الثبات على عينة بلغت(100) طالبا وطالبة من كلية تربية المقداد في جامعة ديالى وأستعمل الباحثان في ايجاد الثبات بطريقة:

طريقة التجزئة النصفية: قام الباحثان بتقسيم مقياس سمة الأمل إلى قسمين كل منها مكون من (12) فقرة، آخذة درجات الفقرات الفردية على المقياس لوحدها، ودرجات الفقرات الزوجية لذات الأفراد لوحدها ايضا، وقبل استخدام التجزئة النصفية قام الباحثان باختبار نصفي المقياس، من خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (لغرض معرفة التكافؤ بين نصفي المقياس) وتبين عدم وجود دلالة إحصائية بين نصفي المقياس عند مقارنة القيمة التائية بالقيمة الجدولية، بعدها قام الباحثان باستعمال معادلة ارتباط بيرسون للتعرف على ثبات نصفي المقياس، إذ وجدا أن معامل الثبات لنصف المقياس (0.78).

ولغرض التعرف على معامل الثبات للمقياس ككل استعمل الباحثان معادلة سبيرمان براون التصحيحية، فوجدا أن معامل الثبات الكلي للمقياس بصورته النهائية كانت (0,88) و هو معامل ثبات جيد إحصائيا عند مقارنته بمعيار الفا للثبات، والذي يرى ان الثبات يكون جيد اذا كانت قيمته (0,70) فاكثر.

خامساً: الوسائل الإحصائية:

لمعالجة بيانات البحث الحالي، استعمل الباحثان مجموعة من الوسائل الأحصائية من خلال برنامج (spss), وهذه المعادلات هي:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة لغرض تعرف دلالة الفرق الاحصائي بين المتوسط الحسابي لعينة البحث والمتوسط الفرضي.
2. معامل ارتباط بيرسون استعمل في حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية والعلاقة الارتباطية في مقياس سمة الأمل.
3. معادلة سبيرمان براون التصحيحية لاستخراج الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها

- ❖أولاً: عرض النتائج وتفسيرها
- ❖ثانياً: الاستنتاجات
- ❖ثالثاً: التوصيات
- ❖رابعاً: المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي، للإجابة عن أهدافه المحددة، فضلاً عن مناقشة هذه النتائج من خلال ما تم تقدّيمه من اطار نظري ووضع التوصيات والمقترحات بناءً على النتائج وبالنحو الآتي:

أولاً: عرض النتائج وتفسيرها

الهدف الاول: تعرف على مستوى سمة الأمل لدى طلبة كلية تربية المقداد.

وقد تحقق هذا الهدف من خلال اجراءات الصدق والثبات في اجراءات البحث حيث تشير المعالجة الإحصائية الى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث بلغ (87.20) وبانحراف معياري قدره (12.659) فيما بلغ المتوسط الفرضي (72) وعند مقايسة المتوسط الحسابي لعينة البحث بالمتوسط الفرضي للمقياس من خلال استعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (14.377) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (99) والجدول (2) يوضح ذلك.

الجدول (2) الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس سمة الأمل

المتغير	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة
سمة الامل	100	87.20	12.659	72	99	14.377	1.96	0.05

وتدل هذه النتيجة ان الفرق ذا دلالة إحصائية وهي فروق حقيقية ظهرت بين المتوسطين وليست فروق ناتجة عن الصدفة، مما يدل على ان طلبة كلية تربية المقداد يتمتعون بمستوى عالٍ من سمة الأمل، ويمكن ان يعزى ذلك إلى طبيعة المرحلة الدراسية لعينة البحث التي تمثل مرحلة تأهيل الفرد للعمل، وعلى أساسها يتحدد مستقبل الطلبة مما يثير لديهم سمة الأمل، وقد يعود سبب هذه النتيجة الى كون المرحلة الجامعية مرحلة تتسع فيها علاقات الفرد الاجتماعية مما ينجم عنه سلوك بتوقع الأفضل أي سمة الأمل، وهذه النتائج تتفق مع دراسة (القاسم،2011) ودراسة (حسين،2012) ودراسة (مشعان، 2000)، ودراسة (كانتي مشيل،2001)، حيث توصلت هذه الدراسات الى ارتفاع مستوى الامل.

الهدف الثاني: الفرق بين مستوى سمة الأمل لدى الطلبة تبعا لمتغير الجنس(ذكر، انثى).

وقد تحقق هذا الهدف من خلال اجراءات الصدق والثبات في اجراءات البحث حيث تشير المعالجة الإحصائية الى أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث من الذكور بلغ (72.83) وبانحراف معياري قدره (13.046) فيما بلغ المتوسط الحسابي لعينة الاناث (77.14) وبانحراف معياري قدره (89.14) وعند مقايسة المتوسط الحسابي لعينة البحث للمقياس من خلال استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (1.54) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (05 ,0) والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق في استبانة سمة الامل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث)

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدالة
				المحسوبة	الجدولية	
ذكور	50	72.83	13.046	1.54	1,96	**0.05**
اناث	**50**	77.14	89.14			

وتدل هذه النتيجة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) ويمكن تفسير ذلك لتشابه الكبير بين الجنسين في الظروف الدراسية والعمرية فهم يعيشون نفس الظروف والأزمات والاحباطات بالإضافة أن جميع الشباب يمتلكون الأحاسيس والأفكار نفسها في التخطيط للمستقبل، وهذه النتائج تتفق مع دراسة (القاسم،2011) ودراسة (حسين،2012) وتخالف دراسة (مشعان، 2000)، ودراسة (كانتي مشيل،2001)، ودراسة (سنايدر،2002) حيث توصلت هذه الدراسات الى وجود فروق ذو دلالة احصائية.

تفسير النتائج

1. أن طلبة كلية تربية المقداد يتمتعون بمستوى متوسط عالٍ من سمة الأمل.
2. عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) في مستوى سمة الأمل لدى طلبة تربية المقداد.

ثانياً: الاستنتاجات

في ضوء نتائج البحث الحالي استنتج الباحثان مايأتي:

1. تعد المرحلة الجامعية من المراحل المهمة في حياة الطالب حيث يتحدد من خلالها مستقبله.
2. يعد مفهوم سمة الأمل من المفاهيم النفسية الحديثة نسبياً التي دخلت البحث المكثف في مجال علم نفس الصحة والتخصصات النفسية الأخرى.

ثالثاً: التوصيات

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي:

- يمكن للمربيين والمرشدين التربويين استخدام مقياس سمة الأمل للكشف عن الطلاب ذوي الأمل المنخفض من أجل التكفل بهم وتنمية سمة الأمل لديهم من خلال برامج تدريبية.
- عقد ندوات علمية لأثراء مقومات الأمل لطلبة الجامعة.
- عقد ورش عمل لتبصير الطلبة بعوامل تعزيز الأمل.
- عقد لقاءات دورية توجيهية وتثقيفية في توجيه الهيئة التعليمية والطلبة داخل الجامعة, وبيان اهمية موضوع سمة الأمل عند القيام بالعملية التعليمية لما له من اهمية في الصحة النفسية ومن ثم في الاداء التحصيلي.
- إيلاء الأرشاد النفسي والتوجيه التربوي أهمية أكبر في الكليات لتعزيز الصحة النفسية.

رابعاً: المقترحات

في ضوء نتائج البحث يقترح الباحثان ما يأتي:

- اجراء دراسة لمعرفة اثر سمة الأمل على توقعات النجاح في المراحل الدراسية المختلفة.
- أجراء دراسات تستهدف معرفة أثر سمة الأمل في الاداء الدراسي.
- اجراء دراسات لمعرفة تأثير سمة الأمل في الصحة العامة.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

المصادر العربية

1. إسماعيل، أحمد السيد محمد (2001): سمة الأمل – التشاؤم وعلاقتهما ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب جامعة أم القرى، المجلة التربوية، العدد 60، المملكة العربية السعودية.
2. الانصاري، بدر محمد(1998) سمة الأمل والتشاؤم، المفهوم والقياس والمتعلقات، ط1, جامعة الكويت. مجلس النشر العلمي، لجنة التأليف والتعريب والنشر
3. بالبيد، مفرح عبدالله أحمد(2009) سمة الأمل والتشاؤم وعلاقتهما بالرضا الوظيفي لدى عينة من المرشدين المدرسين بمراحل التعليم العام بمحافظة القنفذة، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية التربية جامعة أم القرى
4. الحلو، حكمت داود (1988) مخاوف طلبة جامعة بغداد وأسبابها رسالة ماجستير، (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية، ابن رشد
5. الحوشان, بشرى كاظم (2000) الفشل التعلم وعلاقته بموقع الضبط ودافع الانجاز والتخصص والجنس لطلبة جامعة بغداد , اطروحة دكتوراه , جامعة بغداد , كلية التربية , ابن رشد .
6. سوين, ريتشارد (1988) علم الامراض النفسية , ترجمة أحمد عبد العزيز سلامة, ط1, الكويت, مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع .
7. عبد الخالق, احمد محمد, (2000) سمة الأمل والتشاؤم , عرض لدراسات عربية , مجلة علم النفس, العدد 56 , الهيئة المصرية العامة للكتاب .
8. عبد الخالق، احمد محمد (1998) الأمل وصحة الجسم دراسة عالمية ". مجلة العلوم.61الاجتماعية، م 26 ، ع 2
9. عبد الخالق، محمد أحمد (2004) الأبعاد الأساسية للشخصية الإسكندرية، دار المعارف الجامعية، القاهرة.
10. عودة، احد سليمان (1998) القياس والتقويم في العملية التدريسية المطبعة الوطنية، اربد.
11. العيسوي، عبد الرحمن محمد (1999) علم نفس الشواذ والصحة النفسية, ط1، بيروت، دار الراتب الجامعية.
12. فرج، صفوت(1980) القياس النفسي ، دار النهضة العربية ، القاهرة .
13. فرويد, سيجموند (1982) ثلاث مباحث في نظرية الجنس، ترجمة جورج طرابيشي، دار الجبل، بيروت.
14. المجدلاوي, ماهر يوسف (2012) التفاؤل والتشاؤم وعلاقته بالرضا عن الحياة والأعراض النفسجسمية لدى موظفي الأجهزة الأمنية الذين تركوا مواقع عملهم بسبب الخلافات السياسية بقطاع غزة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة الأقصى فلسطين، المجلد20، العدد 2
15. محيسن, عون عوض يوسف (2012) التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة جامعة الأقصى بغزة في ضوء بعض المتغيرات, مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد20، العدد 2 .
16. المشعان، عويد سلطان (2000) التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بالاضطرابات النفسية الجسمية وضغوط أحداث الحياة لدى طلبة الجامعة". مجلة دراسات نفسية، م 10، ع 4، ص– ص: 505.531
17. وادي, على احمد (1999) اثر الافراط في تناول القات الصحة النفسية لطلبة الجامعة الجمهورية اليمنية, بغداد, جامعة بغداد, كلية التربية, ابن رشد, رسالة ماجستير غير منشورة.

18.حمدونة وعسلية , محمد السيد (2015) التكيف والصحة النفسية, الامراض النفسية, الامراض العقلية, مشكلات الطفل وعلاجها, الاسكندرية, المكتب الجامعي الحديث.

19.معمرية, عطوف محمد (2011) علم النفس العيادي , بيروت , دار العلم الملايين.

المصادر الاجنبية

- Abler ,L. & boron ,D,(2012) , mental tty , ience and life , new York , Harper & brothers publishers co .
- Lazarus,M.F.:Carver,C.S., & Bridges M. W. (1999) Distinguishing optimism from Neuroticism (and trait Anxiety , self – mastery. And self-Esteem): rAeevaluationof the life orientation test. Journal of personality and social psychology , Vol. 67.
- Snyder, C.R (1994) :Happened optimism encyclopedia of human behavior . vol 2 , by . academic press , inc

الملاحق

الملحق رقم (1)

اسماء الخبراء والمحكمين الذين تم عرض المقياس عليهم

ت	الاسماء	التخصص	مكان العمل
1	أ.د رياض حسين علي	علم النفس	جامعة ديالى / كلية تربية المقداد
2	أ.م.د زينه شهيد علي	علم النفس	جامعة ديالى / كلية تربية المقداد
3	أ.م.د ناديه محمد رزوقي	علم النفس	جامعة ديالى / كلية تربية المقداد
4	م.د وسناء ماجد عبد الحميد	علم النفس	جامعة ديالى / كلية تربية المقداد
5	م.د مروه شهيد صادق	علم النفس	جامعة ديالى / كلية تربية المقداد
6	أ.م سلوان عبد أحمد	علم النفس	جامعة ديالى / كلية تربية المقداد

الملحق (2)

الاستبانة بصيغتها الاولية

جامعة ديالى / كلية تربية المقداد

القسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

الدكتورة (ة).....المحترم(ة)

م / استبـــانة أراء المحكمين لتحديد صلاحية مقياس سمة الأمل لدى طلبة الجامعة

تحية طيبة .....

يروم الباحثان اجراء بحثهما الموسوم بعنوان **(سمة الأمل لدى طلبة الجامعة)** ولغرض تحقيق اهداف البحث تبنتا الباحثان مقياس دراسة (نغم،2018) وفق نظرية غوتاي وآخرون Gotay et.al, (1992) لتعريف سمة الأمل حيث تم اعتماد تعريف (Snyder,2000) عرفها بأنها (تتضمن اعتقاد الشخص بقدرته على تحديد مسارات ومتطلبات إنجاز أهدافه ويعتقد الأشخاص ذوي المستويات المرتفعة من الأمل بأنهم قادرون على البدء والاستمرار في تحركاتهم صوب أهدافهم، ويعرف هذا التوجه باسم التفكير المرتكز على الاعتقاد بالجدارة والاقتدار)، ويتألف المقياس من (24) فقرة، علما أن البدائل المقترحة هي **(ينطبق عليّ دائماً، ينطبق عليّ غالباً، ينطبق عليّ أحياناً، ينطبق عليّ نادراً، لا ينطبق عليَّ ابداً)**.

ونظراً لما لكم من خبرة ودراية في مجال القياس النفسي يرجى إبداء آرائكم السديدة حول صلاحية الأداة.

ولكم بالغ التقدير والامتنان...

المشرف **الباحثان**

أ.م جلال محمد جاسم **علي مهدي عبد**

زهراء توفيق علي

الفقرات الخاصة بمقياس سمة الأمل لدى طلبة الجامعة

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	اجراء تعديل مناسب
1.	أتقبل الحياة ببشاشة مهما تكن الأحوال.			
2.	أشعر بأن الفرصة موجودة من أجل تقدمي.			
3.	أتوقع اشياء إيجابية في المستقبل.			
4.	تبدو لي الحياة جميلة.			
5.	أشعر أن الغد سيكون مشرقا.			
6.	أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلا.			
7.	تعترض حياتي بعض المشاكل ولكنني أتغلب عليها.			
8.	أؤمن بان أحلامي سوف تتحقق.			
9.	لا مكان لليأس في حياتي.			
10.	يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة.			
11.	أرى ان حياتي سعيدة.			
12.	أرى الجانب المشرق من الأمور.			
13.	لا أستسلم للحزن.			
14.	أفكر في المستقبل بكل تفاؤل.			
15.	أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم.			
16.	أشعر أن الأمال التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غدا.			
17.	أرى ان الفرج يأتي بعد الشدة.			
18.	أسعى إلى أيجاد السبل لنيل ما أبتغي.			
19.	أحاول أن أتذكر متعة عملي ودراستي كي انجح فيهما.			
20.	لن أتراجع عن السعي وبذل الجهد للوصول إلى أهدافي.			
21.	أحاول التركيز على جوانب القوة في داخلي من اجل تحقيق أهدافي.			
22.	لا تعوقني مشكلاتي عن التفكر بما سأجنيه من فوائد مستقبلا عند تحقيق أهدافي.			
23.	يملأني الأمل في تحقيق طموحاتي.			
24.	أعمل على تحقيق الخطط التي وضعتها لأهدافي.			

الملحق (3)

الاستبانة بصورتها النهائية

جامعة ديالى / كلية تربية المقداد

القسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

عزيزي الطالب ..... عزيزتي الطالبة

.... تحية طيبة ...

يقدم الباحثان بحثهما الموسوم بعنوان **(سمة الأمل لدى طلبة الجامعة)** لذا نضع بين ايديكم هذه الاستمارة التي تضم مجموعة من الفقرات يرجى قراءة كل فقرة من الفقرات بدقة والاجابة عنها بصورة موضوعية وبما يمثل موقفك الحقيقي ازاء كل فقرة من خلالها بأختيار بديل واحد من البدائل الخمسة وذلك بوضع اشارة (√) أمام البديل الذي تراه ينطبق عليك أكثر، ولا تترك أي فقرة من دون اجابة، ولا داعي لذكر الاسم علماً بأن هذه البيانات او المعلومات ستبقى في سرية تامة ولا تستخدم الا في اطار البحث العلمي فقط.

ان مشاركتكم في اعطاء المعلومات حول هذه الدراسة عامل مهم في إنجاحها لذا نهيب بتعاونكم للإجابة على الفقرات.

مع جزيل الشكر والثناء لشخصكم الكريم

اولاً: المعلومات الشخصية: الرجاء وضع علامة (√) في المكان المناسب.

أولاً: الجنس:

ذكر. ☐ انثى. ☐

ثانياً: القسم: .....

الباحثان

1-علي مهدي عبد

2-زهراء توفيق علي

ت	الفقرات	ينطبق عليّ دائماً	ينطبق عليّ غالباً	ينطبق عليّ أحياناً	ينطبق عليّ نادراً	لا ينطبق عليّ ابدا
1	أتقبل الحياة ببشاشة مهما تكن الأحوال.					
2	أشعر بأن الفرصة موجودة من أجل تقدمي.					
3	أتوقع اشياء إيجابية في المستقبل.					
4	تبدو لي الحياة جميلة.					
5	أشعر أن الغد سيكون مشرقا.					
6	أتوقع أن تتحسن الأحوال مستقبلا.					
7	تعترض حياتي بعض المشاكل ولكنني أتغلب عليها.					
8	أؤمن بان أحلامي سوف تتحقق.					
9	لا مكان لليأس في حياتي.					
10	يخبئ لي الزمن مفاجآت سارة.					
11	أرى ان حياتي سعيدة.					
12	أرى الجانب المشرق من الأمور.					
13	لا أستسلم للحزن.					
14	أفكر في المستقبل بكل تفاؤل.					
15	أتوقع أن يكون الغد أفضل من اليوم.					
19	أشعر أن الأمال التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غدا.					
17	أرى ان الفرج يأتي بعد الشدة.					
18	أسعى إلى أيجاد السبل لنيل ما أبتغي.					
19	أحاول أن أتذكر متعة عملي ودراستي كي انجح فيهما.					
20	لن أتراجع عن السعي وبذل الجهد للوصول إلى أهدافي.					
21	أحاول التركيز على جوانب القوة في داخلي من اجل تحقيق أهدافي.					
22	لا تعوقني مشكلاتي عن التفكر بما سأجنيه من فوائد مستقبلا عند تحقيق أهدافي.					
23	يملأني الأمل في تحقيق طموحاتي.					
24	أعمل على تحقيق الخطط التي وضعتها لأهدافي.					